النخلة والجيران
معرض العراق الدولي للكتاب
دورة الروائي غائب طعمة فرمان
للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts
معرض بغداد الدولي 8 إلى 2021/12/18
العراق
معرض العراق الدولي للكتاب
Asiacell تجمعنه سوه
الراعي الرئيس
العدد (8) السنة التاسعة عشرة - الخميس (16) كانون الاول 2021
ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حفلات تواقيع عدة في اليوم الثامن من المعرض

مناقشة لعنوان "الأحزاب السياسية في العراق بين النمطية والتحديث"

عامر مؤيد

مر ثامن أيام معرض العراق الدولي للكتاب، وكان مختلفا في منهاجه الثقافي نوعا ما، لكن حضوره ما زال كبيرا لاسيما اثناء فتح البوابات الرئيسة وتدفق مئات الطلبة. اللافت بالامر هو وجود حفلات توقيع اصبح روتينا ثابتا للعاملين سواء في تنظيم المعرض او دور النشر المشاركة، رؤية الطلبة بشكل يومي فور بدء افتتاح القاعات الرئيسة لمعرض غائب طعمة فرمان.

يوم امس، بدأتها مستشارة رئيس الجمهورية، المعمارية ميسون الدملوجي في ندوة قدمها الإعلامي عامر مؤيد وفي نهايتها وقعت كتاب "الفن والسياسة". بعدها كان هناك حفل توقيع أيضا للروائي المغترب يوسف أبو الفوز بعنوان مواسم الانتظار فيما وقع كتاب "الاسطورة في السرد العربي الحديث" لرئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ناجح المعموري. وفي الجلسات النقاشية ادار الإعلامي عماد الشرع الحديث حول تشجيع استعارة الكتاب السياسي واستاذ العلوم السياسية والترجمة"، وتحدث بها د.جبار هاشم د.اياد العنبر والمفكر د.محمد حسين الرفاعي عبر "السكايب".

ولحامل اسم الدورة الثانية من المعرض غائب طعمة فرمان، حصة في كل يوم وكانت الندوة بعنوان "غائب وتداوله.

بعدها كان الدور على الإعلامي حسام الحاج لادارة ندوة بعنوان "الأحزاب السياسية في العراق بين النمطية والتحديث"، وتحدث بها المحلل السياسي ود.باسم صالح وادارها د.هيثم الزبيدي.

ختام اليوم الثامن، كان مع أمسية شعرية لحسين المخزومي، عامر الطيب وعلي سرمد في ليلة مميزة من ليالي معرض العراق الدولي للكتاب.

اليوم.. انطلاق مهرجان الجواهري الشعري على أرض معرض العراق الدولي للكتاب

زين يوسف

بالتزامن مع اقامة معرض العراق الدولي للكتاب سيقام مهرجان الجواهري بدورته الرابعة عشرة على ارض المعرض وبمشاركة كبيرة من قبل شعراء الوطن.

وقال الناطق الاعلامي باسم الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق عمر السراي "يعقد الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق مهرجان الجواهري في دورته الرابعة عشرة، وحملت هذه الدورة اسم لميعة عباس عمارة الشاعرة الرائدة والايقونة العراقية".

وبين ان "الاتحاد أصر على أن يعقد هذا المهرجان بالتزامن مع معرض العراق الدولي للكتاب وان يقيم معظم الفعاليات والجلسات على ارض المعرض اذ سوف تشهد القاعة الكبيرة الجلسات الشعرية فضلا عن الجلسات النقدية التي ستكون في خيمة الندوات".

وعن التعاون بين الاتحاد ومؤسسة المدى المقيمة لهذا المعرض ذكر "كان هناك تفاهم جميل ومبدع من مؤسسة المدى الشريك الستراتيجي للاتحاد والحضن الذي يستطيع ان يدعم معظم الفعاليات لذلك كانت الفكرة ان ينعقد المهرجان على مدى ثلاثة أيام واستهدف الاتحاد في هذه الدورة دعوة ما يقارب ٢٥٠ أديبا من كل مدن العراق من يوم ١٦ كانون الاول الى يوم ١٨ كانون الاول".

وللحديث عن تفاصيل المهرجان بدورته الجديد بين السراي ان "المهرجان سوف يشهد فعاليات فنية متمثلة بفرقة دار الازياء العراقية وفرق موسيقية اخرى، كذلك سوف يشهد أناشيد ملحنة، على سبيل المثال نشيد المهرجان وهو عمل المايسترو الدكتور مجيد "سلامٌ على هضبات العراق"، كذلك نشيد "يا لخديك الناعمين"، لمحمد مهدي الجواهري لحنها مجموعة من الفنانين ومن انتاج شركة الدكتور حكمت البيضاني.

وأضاف "هناك محاور نقدية عدة سوف يناقشها المهرجان منها "المألوف والمعروف في أدب الشباب"، ومنها لميعة عباس عمارة بوصفها شاعرة والنقد العراقي بين الثقافي والنصي، وبمشاركة ما يقارب ١٦ ناقدا وقد طبعت الاعمال كلها في كتاب وهو موجود حاليا في جناح منشورات الاتحاد في معرض العراق للكتاب، فضلا عن ذلك سيتم توزيعه في الجلسات النقدية ايضا.

وأشار "الى ان المهرجان سيشهد جلسات متزامنة منها جلسة نقدية في اتحاد الادباء وجلسة شعرية في شارع المتنبي، أما معظم الجلسات الشعرية أي ما يقارب ٦ جلسات شعرية و٤ جلسات نقدية سوف تنعقد على أرض معرض العراق الدولي للكتاب".

وعن الترويج للمهرجان على ارض معرض العراق للكتاب قال السراي "من باب الترويج للثقافة وان تكون الثقافة متاحة للجميع عمل الاتحاد العام للادباء والكتاب مجسما كبيرا، هذا المجسم يجسد صورتين واحدة لمحمد مهدي الجواهري والثانية للميعة عباس عمارة مؤطرتين ومعلقتين بأناقة وهناك صورة فارغة ما بينهما لكي يقف الاديب والزوار ليلتقطوا صورة مع المحبين من ادبائهم الكبار وهو يتوسطهما، شهد هذا المجسم اقبالا جميلا من جمهور المعرض والمثقفين والقراء العاديين ايضا لانه يعبر عن ملمح جمالي وقد لاحظت ان هذه الصور بدأت تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بقوة وهذا كان من دواعي سرور الجميع".

من جانبه تحدث مدير معرض العراق الدولي للكتاب ايهاب القيسي لـ(المدى) قائلا "يسعدنا ان يقام مهرجان الجواهري بدورته الجديدة تزامنا مع اقامة معرض العراق الدولي للكتاب".

واضاف" ان اتحاد الادباء هو شريك اساسي في نجاح معرض العراق للكتاب من خلال مشاركته بجناح يضم منشوراته وايضا بادارته وتقديمه للعديد من الندوات ضمن المنهاج الثقافي للمعرض".

واشار الى ان "تواجد الادباء في هذا المحفل الثقافي هو جزء من نجاح الدورة الثانية لمعرض العراق الدولي للكتاب دورة "غائب طعمة فرمان".

الشاعر ماجد الربيعي والمشارك في هذا المهرجان، تحدث لـ(المدى) عن المهرجان قائلا "مهرجان الجواهري سيكون اكبر عرس ثقافي شعري يشهده العراق تزامنا مع معرض العراق الدولي للكتاب، بالتعاون مع مؤسسة المدى الراعية دائما للثقافة في وطننا الحبيب".

وبين ان "الاتحاد قد تكفل باقامة هذا العرس الثقافي على مدى ثلاثة أيام وستكون هناك جلسات صباحية ومسائية وكذلك جلسات نقدية ستقام في اتحاد الادباء وجلسة شعرية ستقام في المركز الثقافي البغدادي في شارع المتنبي ليدلو الشعراء والادباء بجديدهم من الشعر والابداع".

وأضاف ان "الاتحاد تكفل، وهذا دأبه دائما، ان يحتوي الادباء ودائما ستكون بغداد هي مدينة السلام وهي حاضنة الثقافة والشعر والادب والفن وستبقى بغداد رغم الذين أرادوا وقتها حطبا ستبقى هي الجميلة وهي الاشعاع وهي النور كما كانت وستظل دائما".

كسلى العيون.. يعانون صعوبة القراءة ويعوضوها بجلسات "قراءة" جماعية

بسام عبد الرزاق

بعينين كسولتين منذ الولادة، وقسوة الوضع وعدم الاكتراث، اسدلت ستارة الرؤيا لديه، لكنه اختار ان يقضي حياته وهو يتعلم، متعلقا بما توفره الايام من تسهيلات لاشباع رغباته، والتي استدارت به نحو القراءة والمعرفة والفكر والثقافة، على رغم الصعوبات التي استمرت تلاحقه بسبب فقدان البصر، وانعدام التعامل مع المطبوعات الورقية، وندرة تلك التي يتعامل معها حسيا.

كانت محاولة ايقاف "م.ع" وهو مكفوف، اثناء تجواله بين اجنحة الكتب، فيها نوع من الازعاج، سيما وانه وعبر صديق له، كان يبحث عن عناوين لكتب معينة، وبعد ان انتهى بحثه وتوجه الى حدائق معرض العراق الدولي للكتاب واستقر فيها استطعنا الحديث معه.

يقول "م.ع" مفضلا عدم ذكر اسمه، انه "مهتم بالدراسات الفلسفية والآداب لاسيما الروايات، لكنه يجد صعوبة في الحصول على كل ما يرغب به او تلك العناوين المتوفرة لدى دور النشر، واحيانا يحصل على نسخ صوتية مدمجة لكنها قليلة جدا".

ويذكر ان "بعض المكتبات قامت بتوفير كتب للمكفوفين لكنها قليلا ما تشارك في معارض الكتب، وان دور النشر لا تهتم بالكتب من هذا النوع ولا تقوم بطباعتها".

ويوضح ان "لديه اصدقاء ايضا من المكفوفين لديهم ذات الاهتمام بالقراءة والاطلاع على الكتب، وهم يستعينون باصدقاء آخرين يقومون بدورهم بقراءة الكتب لهم عن طريق جلسات جماعية، وان الامر اصبح مشوقا بالنسبة لهم، خاصة وان الحياة عادت الى طبيعتها في الفترة الماضية، بعد ازمة فايروس كورونا، واستطاعوا استئناف حلقات القراءة التي يقومون بها".

ويدعو "م.ع" الى الاهتمام بتوفير كتب المكفوفين ودعمها من قبل الدولة، وهناك دول في المنطقة وضعت تخصيصات جيدة لهذا الامر، كون هذه الكتب تجد صعبوة في منافسة الاصدارات العادية من ناحية العائدات المالية، وتكون عبئا ماليا على اصحاب المكتبات ودور النشر المشاركة في المعارض.

وتعد طريقة "برايل"، نظام للكتابة والقراءة الخاص بالمكفوفين وضعاف البصر، يقوم على تجسيد الحروف على ورق خاص بنقاط ناتئة أو مقعرة يُمكن تحسسها باللمس، ويعبر عن كل حرف بتشكيلة من النقاط البارزة تُطبع على الورقة بفضل ريشة خاصة تعرف بريشة برايل.

ملف الديمقراطية وانتخابات ٢٠٢١ في معرض العراق للكتاب

■ جاسم الحلفي: الانتخابات الأخيرة عمقت أزمة النظام السياسي

■ حسين الهنداوي: مفهوم المحاصصة تأسس في عام ١٩٩١

زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

بحضور جماهيري كبير احتضنت قاعة الندوات جلسة بعنوان "التجربة الديمقراطية في العراق.. انتخابات ٢٠٢١"، والتي شارك فيها الدكتور جاسم الحلفي والدكتور حسين الهنداوي وأدارها الدكتور أثير الجاسور.

وعن الديمقراطية بكونها اسلوب حياة ونظام وتفكير تحدث الهنداوي قائلا "أنا اعتقد، وهذه قضية لا تقتصر على العراق فقط وانما في كل العالم، الخيار الديمقراطي هو أصبح الخيار الاساسي كنظام سياسي للدول الحضارية، دول العصر الحديث، وتحقيق هذا الامر هو المشكلة في الواقع والتي تعتمد على مستويات التطور، وتطور كل بلد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية أيضا، أعتقد ان العراق يعاني من هذه المسألة كثيرا".

وأضاف "نعلم جميعا عندما جاء الاحتلال الامريكي في ٢٠٠٣ كان الوضع بائسا وصعبا جدا، والمشكلة الاخرى تتعلق بالمعارضة العراقية قبل ان يحصل الاحتلال في ٢٠٠٣، مفهوم المحاصصة الان يطرح وكأنه ما بعد ٢٠٠٣ لكني اعتقد ان هذا المفهوم تأسس في عام ١٩٩١، وظل يتراكم ويتعزز لدى القوى السياسية الرئيسة التي كانت في ذلك الوقت قوية ولها نفوذ وهي القوى التي استطاعت ان تجد دعما من دول اخرى، كل القوى المستقلة والمثقفين واليسار عموما لم تكن لديهم حاضنة من قبل دولة اخرى وبالتالي فقدوا قوتهم بشكل متواصل لذلك عندما حدث الاحتلال القوى التي كانت لديها القوة هي التي وضعت أسس المحاصصة".

وفيما يخص الديمقراطية والتحولات التي تعرضت لها قال جاسم الحلفي "نحن نمر بأزمة، وأزمة نظام سياسي والديمقراطية اختصرت في العراق فقط في آلية واحدة وهي الانتخابات، والديمقراطية الحقيقية هي الديمقراطية التي تحمل وجهين، الوجه السياسي والوجه الاجتماعي، اقصد الوجه السياسي الانتخابات والتداول السلمي للسلطة وفصل السلطات وتكوين الاحزاب والنقابات وادارة العملية الانتخابية وقانون الانتخابات وكل ما يتعلق بالسياسة".

وأضاف أن "الوجه الاخر للديمقراطية وهو الغائب، هي الديمقراطية الاجتماعية واقصد بها الضمان الاجتماعي وحق العمل والسكن والتعليم وكل ما يتعلق بحقوق الانسان الاجتماعية، هذا الجانب من الديمقراطية غائب، حتى الجانب السياسي من الديمقراطية اذا فصلنا اربع او خمس نقاط اساسية فيه، سنتحدث على سبيل المثال بأن لا يمكن تصور ديمقراطية بدون أحزاب وتنافس حزبي ولكن أين قانون الاحزاب حتى من هذه الانتخابات الاخيرة؟".

وللحديث عن الادوات التي من الممكن ان تساعد في خلق بيئة ديمقراطية تحدث الهنداوي قائلا "انا اعتقد اننا في مرحلة جديدة خاصة بعد الانتفاضة انفتحت صفحة جديدة في تاريخ العراق الحديث ويفترض علينا ان نعرف ما هي النواقص وليس فقط الفوائد، الانتفاضة فتحت الطريق أمام ضرورة الحل السلمي والنظام الديمقراطي الجيد والمقبول من قبل الشعب، لكن الانتفاضة قصرت في قضايا مختلفة اخرى".

وبين "ان المنتفضين ركزوا على تغيير السلطة التنفيذية ونسوا السلطة التشريعية، بينما من أعاد العملية الى نصابها السابق هي السلطة التشريعية واقصد بهذا الامر ان السلطة التشريعية عندما سقطت الحكومة هي من شكلت الحكومة الجديدة وعندما غيروا قانون الانتخابات السلطة التشريعية هي من وضع القانون بالشكل الذي تريده، وعندما شكلت مفوضية الانتخابات ايضا السلطة التشريعية هي من شكلها، بالتالي هي وضعت مصالحها اولا وليس مصالح الديمقراطية او مصالح المتظاهرين".

وفيما يخص وجود نظام ديمقراطي في ظل وجود المحاصصة تحدث الحلفي قائلا "نحن نتحدث عن أزمة عميقة ومعقدة ومتشابكة، وتنطلق هذه الازمة باعتقادنا من بنية العملية السياسية وفق المكونات، وهؤلاء فصلوا الشعب العراقي الى ثلاث مكونات رئيسة وحتى المكونات الاخرى ينظرون لها بالعين الصغيرة، ونصبوا انفسهم ممثلين لهذه المكونات، فاختصروا الشعب العراقي الى ثلاث مكونات واختصروا كل مكون الى تحالف طائفي واختصروا التحالف الطائفي للحزب المهيمن والحزب المهمين يتحكم به فرد معين، لذلك نقول ان هناك ١٠ اشخاص يتحكمون بالعملية السياسية، بعد ذلك باسم المكون والدفاع عن المكون وعن محرومية هذا المكون نهبوا الاموال من أجل مصالح شخصية وانانية وذاتية وتركوا البلد في هذه اللجة من الازمة واصبحوا في احيان كثيرة هم ممثلين لمصالح دول اقليمية بدل ان يمثلوا مصالح البلد".

وبالعودة الى الانتخابات والمقاطعة بيّن الهنداوي أن "الحياة مستمرة والآليات المعروفة تحسن وتعدل باستمرار الضغط، وانا ذكرت ان عملية التغيير ينبغي ان تبدأ من الان، وقوى الديمقراطية وقوى المجتمع ككل مطالبة بأن تطرح كل الامور على الطاولة من أجل الوصول الى وضعية افضل لن يكون هناك حل مثالي ولا قانون مثالي للانتخابات، لكن مثل ما هو موجود لدى الدول الحضارية هناك قوانين ممكن تركيبها بشكل يلائم المجتمع العراقي وتمثل الجميع، تمثل بشكل عادل كافة المكونات وكافة الشرائح الاجتماعية في المجتمع".

وعن تأخير المصادقة على نتائج الانتخابات وتشكيل الحكومة تحدث الحلفي مبينا أن "كل هذه الحوارات التي تحصل بينهم وقد تطول، وقد تطول ايضا مدة تشكيل الحكومة، كل هذه الحوارات الغائب فيها متغير الشعب ومتغير الانتفاضة ومتغير مطالب الشباب بشكل خاص بالإصلاح العام، لاسيما الاصلاح الاقتصادي الاجتماعي وهذا الموضوع هم لا يروه، وانا بصراحة أرى عددا من القيادات وهم مرتاحون ومطمئنون، يتصورون ان هذا العامل معطل، بسبب ان بعض المتظاهرين اصبحوا مستشارين وهناك بعض منهم للأسف تم شراؤهم وهناك البعض منهم اصبحوا في الاحزاب وفي البرلمان وكأنما ظاهرة الانتفاضة انحسرت في هذه الاطر وهذا وهم وخطأ جسيم، واريد ان اقول هذا الاستنتاج وليس ببعيد عن تحليل معطيات واقع، ستقوم انتفاضة اعمق واكبر واكثر حدة من انتفاضة تشرين، انتفاضة تشرين ستكون بروفة وتمرين للانتفاضة القادمة لكنس طغمة الحكم والفساد".

كيف يستعيد الكتاب جمهوره في العراق والعالم العربي؟

حارث رسمي الهيتي
تصوير: وسام العقيلي

عن استعادة مكانة الكتاب عند جمهوره في العالم العربي عموماً والعراق خصوصاً، ضيفت قاعة الندوات الدكتور فارس حرام والاستاذ محمد غازي الاخرس، الندوة التي أدارها الروائي خضير فليح الزيدي تناولت هذا الموضوع المهم من عدة جوانب بمشاركة الجمهور في القاعة.

محمد غازي الأخرس تحدث عن انواع الكتب حيث قال "ان هناك كتب تؤلف اكاديميا وجمهورها واضح وهو الجمهور الاكاديمي والمثقف والنخبوي، وهناك كتب ليست اكاديمية مثل المقالات والروايات والكتب الادبية وهذه جمهورها خاص، تجربتي بدأت بالشعر اصدرت اول مجموعة مستنسخة وهي مجموعة بحجم اليد ونصنعها بطريقة بدائية ونوزعها على ٥٠ صديق مثلاً ونعتبر انفسنا اننا وزعنا كتابا وهذا ما اسميته لاحقاً بأنه وهم كتاب، لكن بالمرحلة التالية بدأت مرحلة تأليف الكتب وطباعتها الطباعة الطبيعية، والحقيقة ليس هناك اي معيار نعرف من خلاله كيف سيحقق هذا الكتاب او ذاك نجاحه، كثير من الاحيان الكتاب يؤلفون كتاباً وهم في ذهنهم انه سينجح ولكن بالحقيقة يكتشفون ان قراءه قليلون".

ويضيف الأخرس "نجاح كتاب ما في موضوع ما متعلق بمزاج الجمهور في لحظة تاريخية معينة، فمثلاً عندما طبعت كتابي الاول خريف المثقف فوجئت بنجاحه بتلك الطريقة، وهو نجاح كان واضحا وقُرئ الكتاب على نطاق واسع لأنه طُرح في لحظة مناسبة والكتاب يناقش افكار كيف تعاملت الثقافة العراقية منذ ١٩٩٠ الى ٢٠٠٨، كانت هذه المرحلة تهم القارئ لذا قرئ بشكل جيد، كتابي في سيرة العنف الثقافي وهو كتاب اكاديمي وكلفني جهداً كبيراً لم ينجح مثل السابق".

فارس حرام كانت مداخلته عن الكتاب الورقي والمستنسخ أو المصور الكترونياً يقول "ان مشكلة الكتاب في مجتمعنا مشكلة معقدة تتجاوز الكتاب الالكتروني (pdf) ويمكن اعتبارها واختصارها في انها ازمة في تطبيق التشريعات المتعلقة بحقوق النشر والتأليف، لأنه البلدان التي تحترم قوانين النشر يوجد فيها تحديد كبير لهذه الظاهرة، وهنالك في الدول الغربية غالباً تكون هنالك عقوبات مشددة لتداول الكتاب بهذه الطريقة، والتنوع في القراءة ايضاً وما ان توجد في مجتمعات يزيد فيها هذا الجمهور تزيد فيها فرص صناعة المستقبل لأنها مجتمعات معرفية، قبل سنة ظهر مؤشر المعرفة في العالم وظهر فيه ان دولة الامارات العربية رقم ١ على مستوى العالم العربي ورقم ١١ على المستوى العالمي، العراق غير موجود اصلاً في قائمة ٢٠٢٠ من مجموع ١٥٠ دولة موجودة على قائمة المعرفة".

ويضيف حرام "لدينا ازمة في قراءة الكتاب ولدينا ازمة في جمهور القراءة والذي صنع هذه الازمة ليس الحروب والحصارات كما يشار عادةً في عملية اخلاء ذمة الحكومات المتتابعة على العراق منذ لحظة تأسيسه ولغاية اللحظة، وبالذات منذ لحظة صدام حسين الى الآن، هنالك عملية تجهيل مقصودة ومنظمة مورست على المجتمع لكي يتنكر للتنوع الثقافي، كان يراد للمجتمع العراقي ان يكون فيه نمط واحد للقراءة والتفكير ثم جاءت الحكومات التي تبعت حكومة صدام حسين لم تقم بإجراءات تعيد تشكيل هذا الجمهور وواحد من اهم هذه الاجراءات هو اصلاح قطاع التربية والتعليم، انظروا الى كتب التاريخ والاسلامية وكتب تعليم اللغة العربية، وهي كتب تنفر الطفل من اللغة العربية والنحو، ففيها الكثير من المفردات التي تسمى بالمفردات الوحشية".

معرض العراق الدولي للكتاب.. كيف يراه زوّاره؟

حارث رسمي الهيتي
تصوير: محمود رؤوف

لم تنقطع عائلاتنا العراقية عن زيارة المعرض هذه السنة، فمنذ افتتاحه قبل سبعة أيام وأفواج العوائل تتواصل الى ارض المعرض، الملفت بزيارة العوائل هو اصطحابهم للاطفال، وهذه الملاحظة توقف عندها اصحاب دور النشر المشاركة وخاصة العربية عند حديثنا معهم.

في هذا التقرير نستطلع آراء العوائل التي زارت المعرض للسؤال عن اهمية اصطحاب الاطفال الى المعرض وما الذي يريدون ايصاله لهم من هذا الموضوع، والسؤال الثاني هو كيف شاهدوا المعرض بدورته الثانية – دورة غائب طعمة فرمان.

أحمد ثائر موظف كان مع زوجته وأولاده الثلاثة حدثنا عن المعرض هذا العام قائلاً "المعرض جميل وما يزيد من جماله ترتيب القاعات على هذا الشكل، حيث انها توفر مساحة كافية للزائر بأن يسير بشكل مريح ويرى كل الدور والمكتبات المشاركة، الخدمات المقدمة ممتازة، العاملين على تنظيف المعرض جهدهم واضح، وعن أهمية اصطحاب الأطفال معه للمعرض يخبرنا "أنا مؤمن جداً بأن من شب على شيء شاب عليه، وجودهم معي الآن هو تعليم لهم على ان الحياة ليست فقط المدرسة والبيت والمطعم، هنا الكتاب، حيث العلم والثقافة وكل ما يحتاجه العقل".

هبة حقي كانت معها ابنتها ذات العشرة أعوام، حدثتنا ابنتها التي تصحبها معها للمتنبي ولمعارض الكتب كل عام، تقول "دور النشر المشاركة كثيرة خاصة تلك التي تعنى بالطفل وتقدم له الكثير من الكتب التي تخاطب عقله في هذه المرحلة، القصص وألعاب الذكاء، والألعاب التي من شأنها أن تطور مهاراتهم متوفرة، هذه زيارتي الثالثة للمعرض هذا العام، أقنعت صديقات لي على القدوم معي واطفالهن في المرتين السابقتين، الاجواء لطيفة، وشاهدت ان المعرض أجمل من دورته السابقة، وجود مقاهي ومطعم في حديقة المعرض شيء مهم، ولكن في السنوات القادمة اتمنى ان نرى جناحاً خاصا بالأطفال".

رشا ثابت وزوجها وابنهما علي كانا من ضمن الكثيرين ممن التقيناهم وهم يحملون الكثير من قصص الاطفال حدثونا عن ما يشكله تواجد الاطفال هنا من أهمية، تقول "سوف لن ينسى ما يراه هنا، هذا عالم جديد بالنسبة له، وجود مكان بهذه الكميات من الكتب شيء غير مألوف بالنسبة له، سيبقى يتذكره كلما فتح كتاباً اقتناه من هنا، اتمنى من القائمين على المعرض ان يخصصوا وقتاً من اوقات الندوات للأطفال، كأن يكون طبيباً يقدم محاضرةً تخص الطفل وكل ما يتعلق به، المعرض فيه من الحدائق الكثير اتمنى ان ارى في الدورة القادمة مكاناً للرسم يشارك به الاطفال، أو مسرحاً يقدم مسرحيات للأطفال، تغيير المجتمعات الذي نبحث عنه يبدأ من هؤلاء".

الحديث عن "غائب والمدينة" ورسائله مع الأصدقاء

حارث رسمي الهيتي
تصوير: محمود رؤوف

ضيّفت قاعة الندوات على ارض معرض العراق الدولي للكتاب الدكتورة نادية العزاوي والدكتور جمال العتابي والدكتور حسين الهنداوي للحديث عن غائب طعمة فرمان والمدينة، الندوة التي ادراها الروائي حميد المختار وحضرها عدد كبير من الجمهور تناولت شهادات قدمها الضيوف عن غائب طعمة فرمان.

نادية العزاوي تناولت في ورقتها هاجس المكان في رسائل غائب طعمة فرمان، تحدثت عن رسائله الشخصية التي شبهتها بروايته وقصصه وهي رسائل تبادلها مع اصدقاء له، "حيث يبدو غائب كائناً مسكوناً بالأمكنة وتفصيلاتها على نحو يكشف عمق هذا النزوع لديه، والعدد القليل الذي نشر من رسائله الشخصية يمثل وثيقة مهمة لابد للباحث من دراستها كونها تساعد على فهم عالم غائب طعمة فرمان الروائي. وفهم طرائق توظيفه للأمكنة في رواياته وقصصه، كنت أمني النفس في نشر مزيد من رسائله حتى وقف على تصريح صادم للاستاذ ياسين النصير مفاده ان الارشيف الكامل لغائب كان في حوزته ولكنه بعد خروجه للاردن في التسعينيات قدمه لاحد الباحثين العرب ليفيد منه في دراسته عن غائب، على وعد منه باعادته اليه ولكن الباحث حنث بالوعد وتبدد الارشيف وفيه رسائله، وهذه خسارة اخرى فادحة تضاف الى خسارات واقعنا الثقافي الموعود دائماً بالفقدان وتبديد الوثائق واهمال الارشفة".

وتضيف العزاوي "نشر الراحل محمد سعيد الصكار عدداً قليلاً من هذه الرسائل، وهي على قلتها تضيء زوايا مفيدة للدارس ان رسائله في الغالب تستهل بمداخل مكانية غير اليفة، هي امكنة الغربة التي تنوء دائماً بالمرض والغربة والوحشة والقبح". كتب في رسالة له بتاريخ ١٩٦٨/١/١٨ يقول لصديقه الصكار:

وصلتني رسالتك وانا طريح الفراش في مستشفى لا يوحي بالشفاء العاجل على الاقل، وفي قاووش يسكنه عشرة اشخاص وانا بين الظنون والتخمينات والهواجس والتفكير بعدد السنوات القليلة المتبقية من عمري وضاقت الردهة حتى بقيت انا ورسالتك الرقيقة بخطها البديع ولم اسمع الهرج ولا الضوضاء التي ترتفع في ساعة الراحة وتسلبني لذة القراءة".

حسين الهنداوي تحدث عن مكانة الراحل فرمان بالقول "اذا كان فن الرواية هو فن المدينة بامتياز، اي الفن الذي يقوم به ابناء المدينة بكتابة او رواية حكاية حياتها كفضائهم الخاص ايضاً فان غائب طعمة فرمان بأسلوبه الواقعي السردي هو روائي المدينة بامتياز، خاصة بغداد، بغداد التي شكلت الفضاء العمراني والفضاء المكاني الذي دارت فيه اهم احداث رواياته وخاصة النخلة والجيران والقربان وخمسة اصوات وألام السيد معروف وحتى روايته المركب التي عبرت عن مشاعر في الغربة، هي عبرت عن بغدادي في الغربة عن ابن مدينة بغداد في الغربة، فروايته خمسة اصوات هي خمسة اصوات لممثلين من ابناء مدينة بغداد، وهويته كبغدادي لم يغادرها حتى في غربته الطويلة ولم يحب مدينة غيرها اذ ظل طويلاً بغدادي الروح رغم معاناته. حتى في موسكو المدينة التي عاش فيها واحبها وتزوج منها وولد له فيها ابنه سمير".

ويتابع الهنداوي "المدينة ايضاً وهي بغداد طبعاً اعطت رواياته كل صورها ومادتها تقريباً من شخصيات ومشاهد انسانية وطرق حياة، وتقاليد تاريخية ومن معاناة وتفاصيل حياة يومية وسياسية وتغيرات تلك التقاليد، اذ تبدو رواياته شهادة على خصائص اغلب التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مرت بها الحياة العامة في بغداد والعراق اجمالاً وخاصة منذ الحرب العالمية الثانية، وتلك التغيرات الدراماتيكية احياناً تابعها غائب طعمة فرمان عن كثب وبحث عنها وركبها لتشكل الخزين الذي نسج منه حكاياته وروايته وقصصه".

جمال العتابي تحدث عن بعض اللمحات عن غائب طعمة فرمان، اذ يقول "عندما كان طالباً توجه الى القاهرة ودرس هناك الادب الانكليزي، وهناك ايضاً تعرف على كتاب وادباء مصريين مثل نجيب محفوظ ومحمود امين العالم وانيس العظيم، وتمكنه من اللغة الانكليزية جعله يقرأ الادب العالمي باللغة الانكليزية مثل فوكنر وتولستوي وغيرهم واستطاع ان يكتب ايضاً مجموعة من القصص نشرها في مجلات وجرائد مصرية".

ويضيف العتابي "كان فرمان في بداياته شاعراً كتب الشعر الا انه وجد نفسه في كتابة القصة افضل مما يتجه الى ميدان الشعر، غائب فرمان اهتم بالادب الانكليزي على الرغم من انه كان يعيش في الاتحاد السوفيتي سابقاً وحتى ترجماته كان يترجم عن اللغة الانكليزية، غائب فرمان بسبب وحدته وعزلته وانصرافه لعمل الترجمة وتكليفه بمهام من غير اهتماماته هناك كان ضعيفاً في تعلم اللغة الروسية".

في ندوة شارك بها مختصون.. ما علاقة السرد بتحديث التاريخ؟

زين يوسف
تصوير: وسام العقيلي

في اليوم السابع من معرض العراق الدولي للكتاب وبالعودة الى الندوات الادبية أقيمت ندوة تحت عنوان "السرد تحديث للتاريخ"، شارك فيها الناقد فاضل ثامر والدكتورة نادية هناوي وأدار الندوة الناقد أحمد الظفيري.

فاضل ثامر ابتدأ حديثه عن تاريخ السرد قائلا "الموضوع يشكل واحدا من الاشكاليات الكبيرة في النقد الادبي العراقي والعربي وحتى الادب العالمي بشكل عام، ذلك ان الرواية التأريخية أصبحت ميدانا للتنازع بين سلطتين مركزيتين، السلطة الاولى هي سلطة التأريخ الرسمي والسلطة الثانية هي سلطة التخييل السردي، ولهذا نجد هذا التنازع يتواصل باستمرار وبدرجات مختلفة، نحن نعلم على سبيل المثال أن الرواية التأريخية العربية التي مثلها جرجي زيدان في البداية كانت تحتفي أساسا بالوثيقة التأريخية، وقد تحدث جرجي زيدان في أكثر من مناسبة عن الروائي الغربي واهتمامه بالفن والرواية على حساب التاريخ، قال: نحن نحتكم الى التاريخ أولا ونأتي بالفن وبالرواية لتشويق المستمعين والقراء ليس إلا".

مضيفا أن "هذا الوضع تغير تماما، في الوقت الحاضر.. الروائي العربي بدأ يعيد تشكيل رؤيته وموقفه تجاه التاريخ، متأثرا بالكثير من الاتجاهات النقدية والروائية على مستوى الممارسة وجوهر هذا الشيء ان التأريخ لم يعد يمتلك هذه الحصانة او المركزية او القداسة وانما بدأ يُنظر اليه بوصفه جزءا من المرويات وايضا جزءا من القصص، وكما قال الناقد والمؤرخ الاميركي هايدن وايت بأن التاريخ هو عبارة عن سرد، ولديه أكثر من كتاب يغير فيه المنظور التام تجاه التاريخ، فسقطت قدسية التأريخ الرسمي وأصبح شأنه شأن بقية التواريخ الاخرى، وهكذا بدأ الروائي يبتكر لينقل تأريخا بديلا عن التأريخ الرسمي".

وعن مسألة العلاقة بين السرد والتاريخ وما نتج عنها من تكوين الرواية التاريخية قالت نادية هناوي "هناك مسألتان مهمتان، الاولى هي أن الرواية حين نشأت وتشكلت كانت في صلب التاريخ لان العلاقة قائمة وحاصلة ما بينهما، ومنذ جرجي زيدان وفرح انطوان الى اليوم كثير من الكتاب يتناولون التاريخ ويوظفون شخصية معينة أو حدثا معينا او واقعا معينا ويبنون عليها التخييل السردي، وفي الحقيقة هذا التوصيف يدخل في الاطار المعتاد، الاطار الذي تكون فيه للتاريخ سلطة ويكون الكاتب خاضعا لهذه السلطة، والذي نتوجه اليه اليوم بشكل عام هو كيف يتخلص الكاتب او الروائي من سلطة التاريخ ويحاول ان يطور ويكشف مضمرات التاريخ المسكوت عنه مما لم يذكره المؤرخون، الصفحات البيضاء التي تركت في التاريخ، هذه كلها هي مهمة الروائي، بالتأكيد المهمة ليست يسيرة، في الاساس ترتهن بما لدى الكاتب مما يمكن ان نسميه بالوعي التاريخي وايضا هي مرتبطة بما يحمله من أفكار وما يريد به أن يسخر التاريخ لخدمة السرد".

وبينت ان "الفرق كبير بين أن يكون الكاتب متناولا رواية تاريخية يجعل فيها السرد خادما للتاريخ، هو يريد أن يقرب الحادثة او الشخصية التاريخية من أذهان القراء فيأتي الى التخييل السردي ويدخله على الحادثة لكي يشوق القارئ ويقدم له مادة هي ذاتها المادة الموجودة في كتب التاريخ، المفروض والذي يتماشى مع توجهاتنا وتوجهات ما بعد الحداثة هو أن يسعى الكاتب الى خلخلة هذه الصورة، وأن يطوع التاريخ ويشكك في صدقياته وأن يتخذ من الشخصية طريقا يكشف به عن الخفايا، وعلى ذكر هايدن وايت فقد نظر هايدن الى التاريخ بشكل عام على أنه عبارة عن حبكة سردية ولانه حبكة سردية فهذا يعني أن المؤرخ شغل تخييله التاريخي وجعله داخلا في اطار الفاعلية التاريخية".

وبالعودة الى الناقد فاضل ثامر تحدث عن سلطة التأريخ حين تسيطر على كاتب وهل فيها ضعف ام تُعد ثقافة تأريخية للكاتب قال "لنأخذ على سبيل المثال واقعة تأريخية معينة وهي سقوط غرناطة في الاندلس، هي واقعة واحدة لكن عددا من الروائيين تناولوها وحتى ان هناك كاتبا اسبانيا كتب عن هذا الموضوع من وجهة نظر خاصة، وعدد من الروائيين العرب الذين كتبوا ومنهم "البيت الاندلسي" للروائي الجزائري واسيني الاعرج، ايضا في العراق كتب "مخيم المواركة" جابر خليفة جابر، ايضا رضوى عاشور كتبت "ثلاثية غرناطة"، وأقامت لونا من العلاقة الخفية بين هذه المقاومة التي ظهرت وبين المقاومة الفلسطينية".

مشيرا الى "ان الكثير من الروايات التي كتبت قدمت مجموعة من الرؤى المختلفة، في البيت الاندلسي كانت هناك وثيقة تأريخية، هذه الوثيقة التأريخية ليست حقيقية وانما ايضا هي تخييلية، ان جاز التعبير نقول انها ملفقة على التاريخ ولكنها تتفق مع ما هو ممكن في هذا الشيء، والروائي في مثل هذه الحالة لا يكتفي بتسجيل او تدوين ما هو كائن وانما هو يتطلع الى ما هو ممكن على وفق مقولة "لوسيان غولدمان"، الناقد الفرنسي في هذا المجال يحاول ان يقدم هذا الشيء ولهذا نجد دائما الرواية التأريخية تحمل حمولات فكرية وربما شعرية وايديولوجية وسياسية كثيرة في مثل هذا الجانب، وقد لاحظت ان احد المؤرخين والمنظرين وهو "بواز شوشان" في كتابه عن شعرية التأريخ الاسلامي، تفكيك تاريخ الطبري أشار الى ان تناول الادباء للرواية التأريخية من خلال الشعرية سيعطي نتائج مختلفة جدا وسيقود الى سلسلة من التأويلات التي لا تطرحها عادة مثل هذه الاشياء وهذه حقيقة مهمة جدا".

في الختام تحدثت نادية هناوي عن تعامل الرواية العربية مع التاريخ وقالت "اذا اردنا ان نضرب مثلا لهذا الامر ونبدأ بأول عربي حاول ان يطور هذه النظرة وان كان الامر بدون قصدية هو الكاتب الكبير طه حسين، طه حسين في الوعد الحق وفي كتابه على هامش السيرة تناول شخصيات واحداثا تاريخية لكن تعامله معها كان منطلقا من هذه الرؤية، محاولة كشف المخبوء في الكثير من المناطق التي تناولها المؤرخ الاسلامي، وقد استعمل طه حسين هذا التوظيف بشكل يعبر عن وعي خاص، ودراسته عن ابي العلاء المعري كانت رائعة خصوصا كيف وصف بيت ابي العلاء المعري".

وأشارت الى ان "طه حسين لم ير ابي العلاء المعري شخصيا ولا كتب التاريخ ذكرت بيت ابي العلاء لكنه استلهم من وقائع التاريخ مما سطر في صفحاته عن حياة ابي العلاء استلهمها وراح يصوغ لنا كلاما جميلا منمقا مشوقا عن المكان الذي كان يسكنه ابي العلاء المعري، ومن بعد طه حسين بدأت تظهر كتابات تحاول ان تحادي التاريخ وتشكك في بعض جوانبه".

ما شعور الكاتب "المغترب" لحظة رؤية مطبوعه بيد القراء؟

عامر مؤيد
تصوير: محمود رؤوف

مئات العناوين القديمة والجديدة، طرحت في معرض العراق الدولي للكتاب والذي تقيمه مؤسسة المدى، ومنها لكتاب عراقيين لكنهم لايستطيعون التواجد في العاصمة بغداد بين قرائهم.

منهم من فرضت ظروف المعيشة عليه عدم قدومه ومشاركة إصداره الجديد مع القارئ ومنهم من هو مهدد بسبب موقفه من بعض الجهات السياسية لذا فان مجيئه ربما يعرض حياته الى الخطر.

ومع الظروف المختلفة فان للكاتب لهفة كبيرة في القدوم الى ارضه، وان يوقع إصداره الجديد لمحبيه وجمهوره والتقاط الصور التذكارية معه وأيضا قد يشمل ذلك إقامة حفل توقيع له ومناقشة مطبوعه.

الكاتبة والروائية انعام كجه جي والتي رشحت مؤخرا لجائزة نوبل للآداب قالت في حديثها بداية لاعلم لي بمبيعات كتبي في العراق وكنت أتمنى لو تكون هناك طبعات عراقية بدل القرصنة، فبالتأكيد يسعدني أن تصل كتبي إلى قارئي الأول بنظري وهو ابن بلدي الذي منه استمد شخصياتي وموضوعات رواياتي".

وأضافت كجه جي ان "انتشار المبيعات لايمكن معرفته فليس هناك كاتب عربي تتوفر لديه أرقام صحيحة عن توزيع كتبه، وان اكثر ما يشجيني هو ان اكتب قصصا تجري في درجة خمسين مئوية وانام امام جهاز الحاسوب في بلد حرارته الصفر".

وفي ختام حديثها قالت "تمنيت لو كنت اقرب جغرافيا من قرائي المفترضين واشاركهم الحديث حول ما انشر"، لافتة الى ان "لاهوية لي دون العاصمة بغداد".

ولايشترط انتاجك للمطبوع الادبي او الاغتراب بعيدا عن ارضك على العمر فهناك من هم ببداية طريقهم وقرروا مغادرة البلاد وإبقاء "وليدهم الادبي" في مدنهم".

من هؤلاء، الشاعر مبين خشاني الذي يتواجد الان في تركيا وله ديوان جديد صادر عن دار الرافدين بعنوان "مخطوف من يد الراحة".

وقال خشاني في حديثه لـ(المدى)، انه "في معرض اسطنبول للكتاب العربي قبل اشهر، سألني ناشري هل هناك إمكانية لحضورك معرض العراق الدولي للكتاب وتوقيع ديوانك ابكر؟ لكني وبحزن كبير اجبته بعدم قدرتي على ذلك".

واضاف ان "ناشر الكتاب اكد لي ان كتابي سيكون حاضرا في المعرض وشعرت بحزن كبير لاني بعيد عن بغداد ومعرضها وتعذر علي توقيع الكتاب لكني سعدت بإقبال القراءعليه".

وأشار الى ان "كثيرا منهم كتبوا لي انهم اقتنوه كذلك ضاعفت سعادتي حفاوة الأصدقاء باصداري الأول وشعرت بان حضورهم يعوض غيابي الاضطراري عن بلدي الام".

وفعلا هناك كتاب يتواصلون بشكل دوري مع الناشرين الذين يطبعون كتبهم لسؤالهم عن اقبال الناس على شرائه وأيضا معرفة أحوال المعرض، حيث يقول مسؤول منشورات المتوسط في بغداد كريم طه ان "ابتعاد الكاتب عن قرائه امر حزين".

وأضاف طه ان "كثيرا من الكتاب لايستطيعون الحضور، فمثلا حسن بلاسم، يصعب عليه القدوم بسبب ما يكتبه وآراءه التي تزعج كثيرين وخوفا على حياته لا يأتي".

وأشار طه الى ان "الكاتب كريم كطافة حضر في احدى السنوات الى معرض الكتاب من اجل توقيع كتابه لكن التواجد باستمرار امر صعب في أحيان كثيرة نظرا للظروف المحيطة بالكاتب".

آسيا سيل ومساهمة كبيرة في معرض العراق للكتاب

حارث رسمي الهيتي
تصوير: محمود رؤوف

لأعوام عديدة بقت شركة آسيا سيل ترعى الاحداث والمؤتمرات الثقافية العراقية، واثناء تجوالنا في اجنحة معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الثانية دورة الروائي غائب طعمة فرمان وجدنا جناح الشركة.

حديث جمعنا مع عمر فالح مدير العلاقات العامة والاعلام في شركة آسيا سيل وحدثنا عن المعرض وعن أهميته بالنسبة لشركته قائلاً "ان معرض العراق الدولي للكتاب من اهم البرامج والمؤتمرات والمعارض التي تقام في البلد".

وأضاف "نحن في آسيا سيل وعلى مدى السنوات السابقة كنا داعمين لفكرة المعرض سواء في أربيل أو في بغداد أو في البصرة اذ انعقد لأول مرة في البصرة أخيراً بدورة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب وكنا ضمن رعاته أيضا".

وذكر ان "معرض الكتاب حدث ثقافي مهم ونحن في آاسيا سيل قدمنا دعما متنوعا في مجال طباعة الكتب ودعم المثقفين، حيث معرض الكتاب نراه هو الحدث الأمثل لانه يمثل كل هذه الشريحة".

وعما قدمته الشركة للكتاب المختلفين اكد فالح "دعمنا مجال طباعة الكتب كما حدث في مهرجان المربد في البصرة وان اليوم ما يحدث في بغداد هو فرحة إضافة الى وجود اكثر من ١٧ دولة مشاركة وهذا امر مهم جداً فضلا عن أكثر من ٣٠٠ دار نشر واكثر من مليون عنوان يمثل إضافة الى العراق بكافة مفاصله".

للكتب رائحة

■ علاء المفرجي

نشاطات ثقافية مختلفة

غطت النشاطات الثقافية المصاحبة لإقامة النسخة الثانية من معرض العراق الدولي للكتاب، جميع أجناس المعرفة الانسانية.. فمن الشعر الى الرواية والتشكيل والسينما والمسرح وحقول أخرى.. وهذا ليس بجديد على (المدى). فالمدى ومنذ تأسيسها طرحت كمؤسسة ثقافية بالدرجة الاولى، حيث أعطت الثقافة اهتمامها الاول وابتداء من الاسم الرسمي للمؤسسة، وقد مارست ذلك بشكل فعلي وعلى الارض فقدمت نشاطات ثقافية مازالت حديث المثقفين على مدى تأسيسها، بل منذ وجودها في دمشق حيث كانت راعية لواحد من اهم المهرجانات الثقافية فيها وهو مهرجان المدى الثقافي الذي ضيف المع الاسماء في الادب والفن العربي. واستمر نشاطها الثقافي بعد انتقالها الى بغداد بعد ٢٠٠٣، وهي نشاطات فاعلة لا يختلف عليها اثنان.. فمن مهرجان المدى، الى نهارات المدى، وعراقيون ونشاطات بيت المدى في شارع المتنبي وعروضها ومبادراتها في الكتاب وصناعته.

لكن الجديد في فعالياتها الثقافية انها لم تحتكر قضية تسميتها وصياغة عناوينها، بل ولم تحدد الاسماء المشاركة فيها، وإن كان ذلك من حقها الطبيعي كونها الراعية الاساس للمعرض، لكن المدى وانطلاقا من مفهومها الحضاري للفعالية الثقافية، أشركت كل المعنيين بهذا الامر بدءا من الواجهة الثقافية للمثقفين العراقيين وهي اتحاد الادباء والكتاب الذي نهض بدور حيوي باقتراح الندوات والاسماء المشاركة، واشركت كذلك الاسماء الثقافية التي لها وهجها المعرفي وخبرتها.. وكانت المدى عندما تقترح ندوة ما فباستشارة هذه المراجع الثقافية.. كل ذلك لتحقيق تواصل معرفي يصب في خدمة الثقافة العراقية.

وفي كل دورة من دورات المعرض فأن للمدى مبادرة بهذا الخصوص، وهذه المبادرة هي خلاصة الأخذ بجميع الآراء من خلال اجتماعات متواصلة لإدارتها الثقافية ليل نهار، من أجل التوصل لصيغة تفاجئ جمهور المعرض..

فإذا كانت المدى قد أرست تقليدا ثقافيا لمعرضها إن كان في اربيل أو في بغداد، وهو خلع اسم احد الرموز العراقية ذات التأثير الكبير عنوانا لمعرضه، فمن الجواهري الى مظفر النواب الى السياب، واخيرا غائب طعمة فرمان، وهذه المرة لم تكتف بالاسم أو ندوة عنه، أو حتى في طبع كتاب، بل امتد امر الاحتفاء بهذا الروائي الرائد بعقد سلسلة من الندوات عنه، طيلة أيام المعرض لتمنح فرصة اكبر لكل قارئي نتاجه الابداعي بالاستفادة من هذه الندوات، وأقامت تمثالا لاستذكاره فضلا عن إعادة طبع مؤلفاته، وإن كنا نأمل في إعادة طبع كتاب الدكتور زهير ياسين شليبه عن أطروحة دكتوراه في معهد الاستشراق الروسي عام ١٩٨٤ ومكرسة لنتاجات غائب طعمة فرمان. وكتاب أحمد النعمان "غائب طعمة فرمان.. أدب المنفى والحنين إلى الوطن" في عام ١٩٩٦ أيضاً. كما أسلفت في مناسبة سابقة.

ولابد لمثل هذا النشاط المتميز من أن يلفت أنظار المؤسسات المعنية في الاهتمام بهذا الرمز الخالد.